

يوم للادب بالمغرب

توصلنا من المجلس الاداري للجمعية قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط بنسختين من كتابين نشرهما مؤملين أن تحقق الجمعية الفكرة في اول فرصة تتيح لها ذلك وهما:

حضرة الاديب المحترم السيد عبد الكريم بوهلال رئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة اليوسفية الرباطية تحية وسلاماً وبعد فالباعث لي على كتب هذه السطور هو تنبيهكم الى مقال جيد عنوانه « يوم للادب بالمغرب » نشرته « مجلة المغرب » الغراء بعدد جمادى الثانية عامه قد اقترح فيه صاحبه تأسيس « يوم للادب » في كل ستة تعلي فيه شأنه ويكون أعظم عامل للدعاية له ومن انفع الوسائل الى انجاح نهضتنا ، وبما أن من غايات جمعيتنا رفع مستوى اعضائها الفكري ونشر الثقافة الادبية أرى من المتعين في حقها أن تدرس هذه الفكرة السامية درساً شافياً وتبذل كل مجهودها في ابرازها الى حيز الوجود والعمل النافع ، وعليه فبناء على مادة ١٤ من قوانين جمعيتنا أرجو منكم أن تعرضوا كلمتي هذه على المجلس الاداري لتقع فيها المناقشة اثناء جلسة من جلساته المقبلة وفي الختام تقبلوا فائق احترامي وتحياتي والسلام . الرباط في ٢٣ شعبان عام ١٢٥٢ .

مسعود الشيكور

حضرة الاديب المحترم السيد مسعود الشيكور تحية عاطرة وسلاماً فائقاً .

وبعد فقد استلمنا كتابكم المؤرخ في ٢٣ شعبان ١٣٥٢ تقترحون فيه على الجمعية انشاء يوم للادب بالمغرب ولقد عرضنا اقتراحكم هذا على المجلس الاداري اثناء جلسته

المنعقدة في ١٤ شوال ١٣٥٢ فصادف ارتياحاً واستحساناً من لدن الجميع بعد ما بحث المشروع من جميع نواحيه وستعمل الجمعية على تحقيق هذه الفكرة في المستقبل حيث تتيح لها الظروف تنفيذ ذلك ، وفي الختام تقدم اليكم اسمى اعتباراتنا شاكرين لكم احساسكم النبيل وحسن ظنكم بجمعيتكم الموقرة والسلام . في ٢٣ شوال الابرک عام ١٣٥٢ .

كاتب الجمعية : عمر بن محمد القباچ

محاضرات — توصلنا أيضاً من المجلس المذكور ببناء عام الى اعضاء الجمعية يقترح فيه أولاً القيام بمناظرة أسبوعية عامة يقوم بها أحد الاعضاء مساء يوم السبت من كل أسبوع ويطرح موضوع المحاضرة على بساط المناقشة أمام بقية الاعضاء ، ثانياً القيام بالقاء محاضرة علمية أو أدبية مرة في الشهر يقوم بها ذوي العلم والاطلاع .

التازي

هذه أربعة أشهر كانت السلطة بفاس القت القبض على صديقنا الوطني الجريء الاستاذ عبد القادر التازي وحملته الى الجبل وقد ارجع هاته الايام الاخيرة من منفاء وعين مقامه بالعاصمة موقتاً ورجاؤنا ان لا تتأخر الحكومة في فصل قضيته تماماً حتى يتمكن الرجوع الى منزله الذي ما كان ليستحق أن يبعد عنه في ظروف استنكرها الناس كثيراً ، وليس الباعث على هذا الاستنكار مكانة الاستاذ التازي في القلوب فحسب ، بل كان الباعث لذلك ايضاً تيقن الامة بخطأ السلطة وعدم التروي في شأنه ، والاستاذ التازي من الناس الذين تتغلب فيهم العاطفة على كل شيء ، وهي التي انسته في محنة الخاصة ودفعته الى كتب المقال القيم المنشور في الصفحة التالية .

بالمدينة الحبسية بالدار البيضاء وأن ثمن هذا المعهد الديني سيكلف مبلغاً يناهز ٣٠٠٠٠٠ فرنكا .

ونحن نشكر ، وسنشكر الاحباس أكثر حينما تقوم بما نطلبه منها طبق المثل العامي - وما أصدقه ! - « الفران قبل الجامع » .

الاقامة العامة - انعقد اخيراً بالاقامة العامة مجلس حضره رؤساء النواحي والمراقبات للنظر في حالة اهل البوادي والبحث عن أنجع الوسائل لاعانتهم وتخفيف وطأة المجاعة من بينهم ، فعسى أن يكون ذلك فاتحة حركة ادارية ترجع على المغرب بأكبر الفوائد .

نقد - بلغنا الكتاب الآتي وننشره بالحرف وان كان فيه شيء من الحيف .

سيدي محمد الصالح ميسه رعاكم الله وقفت على العدد ١٦ من مجلتكم الزاهرة فراقني ايقاظ الافكار لواجب الاحسان ولم شعث بني الانسان بتآليف جمعيات خيرية وان ذلك لمن اخفر مظاهر النهضة الاسلامية وما ازدهرت اعصر الاسلام الذهبية الا باداء الزكوات والكفارات والاعمال الخيرية حتى لم يبق بينهم من يضر الجوع كبده ولا العرى اضلاعه ولا رجاء لامة لا ترحم ضعفاءها وكيف يمكن التأم القلوب الذي هو التقدم الحقيقي وفيما من هو شعبان حتى صار يستعمل المواضع والصودة من فرط الامتلاء ومن هو جائع غرثان لا يلفق الكلام ولا يقدر أن يجيب السلام ان وجد من يسلم عليه .

تالله لا سبيل لتقدم أمة الا اذا كان كل فرد يتألم بآلام اخوانه ويؤثرهم على نفسه ،

غير اني انتقد عليك طلبك جعل ضريبة اخرى على اللحم وحياسة احباس المساكين لجانب الجمعيات الخيرية فتلكم

كمثل من يحفر المطامير ويهيئ المخازن حين وجد فولة سوداء ساقطة فأمل منها صابة عظيمة ستكون في اعوام مقبلة وصار يعمل عمليات عديدة - وكان من مهزة الحسابين بل والاشعبيين .

سيدي كل جمعية يرأسها قائد أو ناظر احباس او اعضاؤها اعضاء بلديون عينتهم الحكومة فعملها كلها راجع الى ما يصلح السياسة قبل كل شيء ، فنحن نرى بالرباط عرايا وجياعاً من كل الاصقاع على قارعة الطريق بمولاي ابراهيم ومولاي المكسي وغيرهما وهم اخواننا في الانسانية مغاربة مسلمون لكنهم ليسوا (رباطيين) محرومون من اموال الجمعية الوافرة (على اعمدة الجرائد) وربما يقبضها اغنياء لهم املاك ورياضات ويقبضها من لهم وظائف يعيشون فيها وهم فقراء في الجملة أهذه هي الرحمة والانسانية ؟ كلا ، بل الانسانية أن نبدأ بالاضعف فالاضعف ، وهكذا في فاس وفي غيرها الواقع مثل ما في الرباط وربما كان حال فاس أفضل بكثير من غيرها .

يا أخي ما دامت جمعياتنا تحت النفوذ الحكومي ليست بالانتخاب الحر ثم يكون رئيس كل جمعية منها ينتخب من بين اعضائها ويكون لكل جمعية قانون مضبوط وحساب صندوق ليس من نوع (ستاوسكي) فان حالتنا باقية على ما هي عليه .

فانتخاب من لهم الانتخاب كفاس هو باعتبار حيثيات لا علاقة بينها وبين المقصد الا هم من الجمعيات .

فالواجب أن ننقص عن الامة الضرائب فكفانا الاصوات التي نسمعها تتذمر كل يوم فلا تزيد الشرّ شرّاً ولا نخرج الاحباس من نظام له اسم النظام الى فوضى ، كلا ثم كلا ، فنظام فاسد خير من فوضى صالحة وهل تكون فوضى قط صالحة ؟ لا لا لا .

(البقية على صفحة ١٩)